

الوافي في الوفيات

وكان أبو القاسم المذكور مقدّمًا في علم الهيئة والهندسة وفاصلًا في فنون يعرفها C تعالى .

ضياء الدين الغرناطي .

علي بن محمد بن يوسف بن عفيف ضياء الدين أبو الحسن الخزرجي الغرناطي الصوفي الشاعر . ينتسب إلى سعد بن عبادة . وقال الشعر على طريق محيي الدين بن عربي . وله مدائح مؤنقة في النبي صلى الله عليه وسلم . وأضرّ بأخـرة وزمن وعُمـر . وروى عنه الدّميّاطي والبرزالي وكان مقامه بالإسكندرية . توفي سنة ست وثمانين وست مائة . العطاردي .

علي بن محمد أبو الحسن العطاردي البغدادي . شاعر مدح عضد الدولة وقاضي قضاة أبا محمد بن معروف وجماعة من الملوك والوزراء . وكان ماجنًا مزاحًا يعاشر الأحداث ويحضر مجلس قاضي المردان ويعمل أشعار الهتف . ومن شعره : . انظر إلى دجلة مستطرفاً ... سكونها والقمر الساري . كأنّها من فضةٍ وسطّـها ... ساقيةٌ من ذهبٍ جاري . ومنه : .

كأنّما دجلةٌ والجسرُ وما ... مُدّ من السُّفّ له حتّى وقَف . خيلٌ على مـذودها مربوطةٌ ... رافعةٌ رؤوسها من العـلاف . الشمشاطي .

علي بن محمد الشّمشاطي بالشّين المعجمة مرّتين وبينهما ميم وبعد ألف طاء وهي من بلاد إرمينية من الثغور . كان معلّم أبي تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان وأخيه ثمّ نادهما . وهو شاعر مصنّف مفيد واسع الرواية . قال محمد بن إسحاق : وفيه تزيّد كذا كنت أعرفه قديماً وقيل إنه ترك كثيراً من أخلاقه عند علوّ سنّه وهو يحيا في عصرنا سنة سبع وسبعين وثلاث مائة . قال ياقوت : وكان رافضياً دجّالاً يأتي في كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم . ومن تصانيفه : كتاب الذّره والابتهاج وكتاب الأنوار في المُلح والتشبيهات والأوصاف وكتاب الديارات كتاب أخبار أبي تمام كتاب العلم كتاب المثلّث الصحيح كتاب تفضيل أبي نواس على أبي تمام .

وقال أبو القاسم المنجّم الرّقّي يهجوّه : .

حفّ خديك دلّ يا شمشاطي ... أنـّه دائم لغير لـواط .

وانبساطُ الغلامِ يُعلمُنِي أنَّ ... كَـ تحتَ الغلامِ فوقَ البساطِ .

وشروطٍ صبرتَ كُرْهاً عليها ... لا لها بلْ لِدَـ ذِـةِ المشراطِ .

قال الشمشاطي : كنا ليلةً عند أبي تغلبَ بن حمدان وعنده جماعة بعضهم يلعب بالنرد
والسماة تهطل حتَّى مضى هزيع من الليل فقال أبو البركات لفتح بن نطيف : يا فتحُ كم قد

مضى من الليل ؟ فقلت له : هذا نصف بيت شعر . فقال لبعض من في حضرته : أتمَّـه ؛ فقال :

هذه قافية صعبة لا تطَّرد إلاَّ أن تجعل بدل الياء واواً . فعملتُ في الوقت :

يا فتحُ كم قد مضى من الليلِ ... قُلْ وتجنَّـبْ مقالَ ذي المَـيـلِ .

فعارضُ النومِ مُسبِّـلُ خُمُـراءٍ ... وعارضُ المُـزنِ مسبِّـلُ الذِّـيـلِ .

والليلُ في البدر كالنهار إذا ... أضحت وهذا السَّـحابُ كالليلِ .

يسكبُ دمعاً على الثرى فترى ال ... ماءَ بكلِّ الدروب كالسَّـيـلِ .

والنردُ تُلْهي عن المنامِ إذا ال ... فصوصُ جالت كجولة الخَـيـلِ .

إذا لذِذُ الكَرى تدافعَ عن ... وقتِ رُقـادٍ أضرَّـ بالَحـيـلِ .

إنَّ أمير الهيجاء في مأزِقِ ال ... حربِ الهمامِ الجوادِ والقَـيـلِ .

من حربيَّه السعدُ طالعُ لهمُ ... وحربيَّه موقنون بالوـيـلِ .

نجيبُ أمِّ لم تَغْـذُـه سيَّئُ ال ... قَسَمَ ولا أرضعته من غَـيـلِ .

يحملُ أعباءَ كلِّ مُعضلةٍ ... تجلَّـ أن تُستقلَّـ بالشَّـيـلِ .

أموالُه والطعامُ قد بُذِـلَا ... لآملِـه بالوزن والكَـيـلِ .

جاوزَ عَمِّـراً بأساً وقصَّـر عن ... جود يديه الضَّـحـيان والسَّـيـلِ .

لا زال في نعمةٍ مجدِّـدةٍ ... يشربُ صفوَّ الغبوقِ والقَـيـلِ .

وقال في رُمَّانةٍ :

يا حُـسَنَ رُمَّانةٍ تقاسمها ... كلُّ أديبٍ بالظَّـرفِ منعوتِ .

كأنَّـها قبل كسرِها كُرَّةٌ ... وبعد كسرٍ حبَّاتٌ ياقوتِ .

الطاهري